Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجماد، باعتبارها من الكائنات والموجودات المحببة عند الطفل، فالمغزى يجئ فى قالب معهود وهو سكب أو دمج المثل أو العظة فى خاتمة الحكايات، بأسلوب فنى درج عليه الشاعر فى سائر حكاياته بعد أن يطرح القصة الشعرية بشكل غير مباشر، إذ يجعل هذه الكائنات تتحدث، وتتحاور، ويقص الشاعر على ألسنتها نسيج حكاياته فى لغة بسيطة، وتراكيب لغوية سهلة.

وقبل أن نحدد أنواع «المضامين» التى قصد إليها الشاعر، نشير إلى حقيقة مؤداها أن حكايات العيون اليواقظ قد خلت تماما من المغزى السياسى، فالشاعر قريب من السلطة والسلطان، إذ تدرج فى مناصب دواوين الخديوى من مترجم غير معارض - نوعًا ما -، إلى رئيس قلم الترجمة بالديوان الخديوى، إلى قاض بالمحاكم فى أخريات حياته، وقد أنعم عليه برتبة (البيكوية)، فلم يكن له أية آراء ذات طابع سياسى يطرحها فى العيون اليواقظ، وإلا كان بإمكانه طرحها على ألسنة الحيوان فى لون من الترميز أو الإسقاط، ولكن الشاعر لم يكن صاحب رؤية سياسية يطرحها فى الأدب أو الصحافة فقد كان معتدلا، راضيا بما هو كائن، أليس هو القائل:

وحارب الأكفاء والأقرانا ... فالمرء لا يحارب السلطانا

وهو القائل أيضا فى الحكاية رقم (٥٠):

جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تعاند من إذا قال فعل

وهو القائل فى الحكاية رقم (٧٠):

وقال : بالصبر وبالمداومة ... يدرك مالا تدرك المقاومه

وهكذا فى ضوء ما عرضناه يمكن تصنيف «القيم» التى قصد إليها الشاعر من